الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء ٢١ محرم ١٤٢٧ هـ ٢١ فبراير ٢٠٠٦ العدد ٩٩٤٧

اتفاق على تطوير معارض الكتاب العربية وإلغاء الرقابة .. واختلاف حول التوقيت والمكان المناسبين

في ختام ملتقى «الاتجاهات الحديثة»

الرياض: مشعل الهرسان
اختتم ملتقى «الاتجاهات الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية» جلساته بالرياض أمس، حيث اتفق المشاركون فيه على ضرورة العمل على تطوير معارض الكتاب العربية، لتصبح منافسة لمعارضالكتاب الدولية بإلغاء الرقابة على المطبوعات والكتب ورفع الجمارك عنها، والمطالبة بالدعم الحكومي لهذه المعارض التي تستند بدورها الى القطاع الخاص، وأن يكون هناك معرض كتاب دولي دائم في كل عاصمة عربية، فيما اختلفوا في الوقت نفسه على توقيت هذه المعارض والمكان المناسب لها وتصنيف الناشرين والتخفيضات المقدمة.

وأكد الدكتور خالد العنقري، وزير التعليم العالي السعودي، أن معرض الرياض الدولي، الذي يقام لأول مرة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة من ٢٢ فبراير (شباط)، حتى ٢ مارس (آذار) بمركز المعارض بالرياض، هو تطوير للمعرض الدولي الذي كانت تنظمه بعض الجامعات السعودية مثل جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مشيرا إلى أن الوزارة رأت أن يطور هذا العمل إلى معرض واحد يسمى «معرض الرياض الدولي»، وأن يصاحبه بعض النشاطات الثقافية إلى عرض الكتب، سواء كانت للعرض أو للبيع.

وأضاف في تصريح له خلال افتتاحه الملتقى، الذي تنظمه وزارة التعليم العالي وذلك بالقاعة الرئيسة بفندق الانتركونتيننتال بالرياض أمس، أن هذا الملتقى يعتبر بوتقة صهر للتجارب والخبرات المتنوعة في تنظيم المعارض الدولية، ويسعد السعودية في هذا المقام أن تقدم تجاربها الممتدة لأكثر من عشرين عاماً، سواء داخل السعودية أو خارجها، مؤكدا أن الملتقى وما يحتويه من خبرات وفكر متجدد في شؤون النشر وخدمة الكتاب وتنظيم المعارض على مستوى العالمين العربي والعالمي، قادر على تحقيق الأهداف المرجوة منه، سواء في بلورة مفهوم واضح لمعارض الكتاب، أو في استخلاص تجارب الدول العالمية في إقامة مثل هذه المعارض، أو في تقديم تصور نموذجي للمعرض النموذجي، أو في تنظيم العلاقات بين مختلف الأطراف المعنية بصناعة الكتاب، إعدادا ونشرا وعرضا.

وعن وجود أفكار جديدة يحملها هذا المعرض، قال العنقري انه إضافة إلى معرض الكتاب هناك نشاط ثقافي مصاحب له يفوق حجم الأنشطة الثقافية التي صاحبت معارض الكتاب السابقة، والتي كانت تنظم في الجامعات، بالإضافة إلى أن هناك أنشطة خاصة بالطفل والفنون التشكيلية وبعض المعارض الصغيرة الأخرى كمعرض المخطوطات وغيرها من الأنشطة التي ستكون داعما لإنجاح مثل هذه المناسبات.

وقد بدأت جلسات الملتقى الأربع بغياب عدد من مديري المعارض الدولية في جنيف وموسكو، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين الأوروبيين في عدد من المعارض الدولية، حيث عزا الدكتور سليمان العقلا، مدير معرض الرياض الدولي للكتاب، غيابهم إلى اعتذارهم عن عدم المشاركة. وأضاف الدكتور العقلا لـ «الشرق الأوسط» أن معرض الرياض الدولي للكتاب لن يلغي المعارض الأخرى في السعودية، مثل معرض الكتاب بجامعة الملك سعود،

ومعرض الكتاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأن هذا المعرض هو امتداد للمعارض السابقة، متوقعا إقبالا كبيرا من الجمهور والناشرين، سواء من داخل السعودية أو خارجها.

وتناولت الجلسة الأولى من جلسات الملتقى الأربع «مفهوم معارض الكتاب»، وتشمل محاور التغيرات بين مفاهيم معارض الكتاب سابقاً ومعارض الكتاب الحالية في البيئة الرقمية، وأهداف معارضالكتاب ورسالتها، والمعايير النموذجية لمعارض الكتاب، وجمهور معارض الكتاب المستهدف، وأدارها الدكتور محمد القويفلي، فيما كانت الجلسة الثانية بعنوان «تجارب الدول العالمية» واشتملت على أربعة محاور هي: الخطوط الأساسية لتنظيم معارض الكتاب، والمشكلات الفنية والتقنية في تنظيم معارض الكتاب، وقضايا التزوير وحقوق الملكية الفكرية، وقضايا الرقابة وحرية انتقال الكتاب، وأدارها زياد الدريس.

وشارك في الملتقى نخبة من الناشرين ومديري معارض الكتاب والأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات والإعلاميين، ويهدف إلى التعريف بمفهوم معارض الكتاب الحديثة، والسعي نحو تجديد الأهداف والرسالة التي تسعى المعارض إلى إيصالها إلى الجمهور، والإفادة عن تجارب معارض الكتاب العالمية وكيفية تنظيمها واستقطابها للجمهور، وكيفية التعامل مع قضايا الكتاب والناشرين وتقديم تصور نموذجي في تنظيم معارض الكتاب، وتعزيز التعاون ومد الجسور بين المسؤولين عن تنظيم معارض الكتاب والناشرين.